



# التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة:

## دراسة ميدانية بجامعة الفيوم

د. ربيع كمال كردى صالح

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة الفيوم

[DOI: 10.21608/qarts.2023.191547.1609](https://doi.org/10.21608/qarts.2023.191547.1609)

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٢) العدد (٥٩) أبريل ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>



## التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة: دراسة ميدانية بجامعة الفيوم

### المخلص:

تهدف الدراسة إلى تعرف صور التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة، وطرق التعبير عنه، وأسبابه الاجتماعية، وكيفية مواجهة المرأة للمتنمر بها، وذلك بالتطبيق على عضوات هيئة التدريس والموظفات ممن نقدن سيارات بجامعة الفيوم. وتعتمد الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي بأدواته دليل العمل الميداني والمقابلة. وتمت مقابلة (٢٠) مستجوبة تم تقسيمهم إلى (١٠) من عضوات هيئة التدريس في درجات علمية مختلفة، و(١٠) من الموظفات في وظائف إدارية مختلفة.

توصلت الدراسة إلى أن السباب اللفظي وتجاوز المتنمر بالسرعة وعدم الالتزام بالمسار المحدد والإزعاج بمنبه السيارة والإزعاج بالإضاءة هي من صور التنمر المرورى. تمثلت طرق التعبير عن التنمر المرورى في التهكم والسخرية والإيماءات الوقحة باليد واللسان وغيرها من الإيماءات. وأن من الأسباب الاجتماعية للتنمر المرورى تزايد السلطة الذكورية ورفض المجتمع قيادة المرأة للسيارة. كما أوضحت الدراسة أنه في ضوء اختلافات النوع والسن والمكانة وخاصة لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات في وظائف أعلى، تقمن بالرد على المتنمر بالسباب أو بالإيماءة (خاصة التشويح باليد). علاوة على أن هناك مستجوبات رفضن الرد على المتنمر وتجاهلن المتنمر، وذلك بسبب النظرة الدونية للمرأة، وصعوبة إثبات التنمر خاصة بالإيماءات باليد واللسان والسباب اللفظي.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر، التنمر المرورى، المرأة قائدة السيارة.

## مقدمة:

يعد التنمر مشكلة خطيرة في المجتمعات المعاصرة، وقد تم دراسة التنمر في سياقات اجتماعية متنوعة وعلى أناس مختلفين بما في ذلك أناس يعملون في المجتمع الأكاديمي والمجتمع المحلي وبيئة العمل مثل دراسة برايتنس مانجولوسى وبيلى بيلز منجيونى (Mangolothi & Mnguni, 2021). ولا تقتصر دراسة ظاهرة التنمر على الأطفال في المدارس، فقد باتت ظاهرة معروفة تحدث للبالغين والكبار في السن. حيث تأصل التنمر في الطفولة وانتقل إلى علاقات الجيران وبيئة العمل. ولأن التنمر بكبار السن مرتبط دائماً بالخجل، فإن كثيراً من الضحايا لا يشاركون مشاعرهم مع أصدقائهم أو أسرهم. وبدلاً من ذلك، فإنهم يعانون في صمت عندما تكون خبراتهم منعدمة بالتنمر، مما يؤدي إلى استمرار دورة التنمر (Misawa & others. 2019, p.37).

وهناك خصائص مشتركة للتنمر: القصد، والتكرار، واختلال القوة، وتتنوع صور التعبير عنه. أولاً، للتنمر نية التعمد بالإساءة أو إيذاء أو إحراج الضحية. ثانياً، يتضمن التنمر عدواناً متكرراً تجاه الفرد أو الجماعة. ثالثاً، عدم توازن القوة أو المكانة بين المتمتم والضحية أمر مسلم به. وأخيراً، تختلف صورة التنمر من التنمر المباشر إلى التنمر غير المباشر. حيث يستلزم التنمر المباشر الاعتداءات الجسدية أو اللفظية مثل الضرب والركل واللكم والبصق والتهديد والإذلال والازدراء. ويتضمن التنمر غير المباشر أفعالاً مثل تخويف شخص ما من خلال الإيماءات أو الإقصاء، ونشر الشائعات، والإهانة من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني. وبالرغم من أن هذه الصورة من التنمر خفية، إلا أنها من المحتمل أن تتسبب في أضرار نفسية كبيرة. وباختصار، يتألف التنمر من سلسلة من الأحداث القاسية المتكررة والمتعمدة بين المتمتم والضحية (Schoen & Schoen, 2010, p. 69).

وفي ضوء التكرار اعتبر الباحثون السباب اللفظي والتنايز بالألقاب والشائعات والإقصاء والاعتداء الجسدي والافتراءات العنصرية والاضرار المادية أو السرقة على أنها أكثر أشكال التتمر شيوعاً. ومن الملاحظ أن الفروق واضحة بين النوعين (الذكور والإناث) في من يتتمر وكيف يتم التتمر. حيث إن الإناث " تكن ضحايا للتتمر من الذكور والإناث، بينما يتتمر الذكور على الذكور. وبصفة عامة، فإن الذكور هدفاً ومقصداً للتتمر أكثر من الفتيات" (op.cit,loc.cit). وبالرغم من أن الإناث أكثر عرضة للتتمر، " إلا أن هذا لا يعنى أن النساء لسن متمترات، فمثلهن مثل الرجال في التتمر " (Simpson & Cohen, 2004, p. 28).

والتتمر له آثار على المتمتم والضحية، كما يتأثر المارة سلبياً بالتتمر، حيث غالباً ما يصاب شهود التتمر بمشاعر الذنب أو العجز لعدم مواجهة المتمتم ودعم الضحية. ويرتبط التتمر بالعمر والمظهر الجسدي والنوع والأثنية. كما أن المتمتمين "هم ضحايا للعنف أو العدوان في المنزل، أو يتعرضون لعلاقات عنيفة أو مسيئة بين والديهم، وبالتالي فهم أكثر عرضة لأن يصبحوا متمتمين" (OECD,2017, p. 134). ولأن التتمر مشكلة مجتمعية لها عواقب وخيمة لكل من الضحايا والمتمتمين، فقد سنت الحكومة المصرية مشروع قانون يمنع التتمر. حيث تنص المادة (٣٠٩) مكرر (ب) من قانون العقوبات على أنه "يعد تتمرراً كل قول أو استعراض قوة أو سيطرة للجاني أو استغلال ضعف المجنى عليه أو لحالة يعتقد الجاني أنها تسيء للمجنى عليه كالجنس أو العرق أو الدين أو الأوصاف البدنية أو الحالة الصحية أو العقلية أو المستوى الاجتماعي بقصد تخويله أو وضعه وضع السخرية أو الحط من شأنه أو إقصائه من محيطه الاجتماعي". وتنص الفقرة (٤) من المادة السابقة بشأن عقوبات التتمر على "تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس سنوات وغرامة لا تقل عن مائة ألف جنية ولا تزيد عن مائتي ألف جنية أو إحدى

هاتين العقوبتين، إذا وقعت الجريمة من شخصين أو أكثر، أو كان الفاعل من أصول المجنى عليه" (يوسف. ٢٠٢١). وعلى أية حال، فإن التنمر يمكن أن يحدث لأى فرد وفي أى سياق، حيث يوجد عدم توازن حقيقي ومدرك في القوة.

### مشكلة الدراسة:

يعد التنمر ضرب من ضروب العنف حيث يشمل سلوكيات مختلفة مثل التهديد أو استبعاد الآخرين أو الشجار والتي يمكن أن تسبب عادة ضائقة نفسية أكثر من الأذى الجسدي. ويعد التنمر الصورة الأكثر انتشاراً للعنف، حيث يشمل التنمر العدوان الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي، الذى يهاجم أو يرهب الآخرين بقصد التسبب في الخوف أو الضيق أو الأذى (الضرر) (Prempeh, 2014,p.3).

ويرتبط التنمر بعلاقات القوة مثل النوع والأنتية والطبقة. حيث يتعلم الأطفال أنماط نوعهم من البالغين، على سبيل المثال التسلسلات الهرمية على مستوى النوع. فمن السن الصغيرة ينسب كثير من الأولاد القوة لهم ويظهروا مكانتهم من خلال التعبير العدائي نحو كل من الفتيات والأولاد ذوى المكانة الأقل منهم. وعلى أية حال، "تعد النساء أقل تورطاً في التنمر عن الرجال" (Carlerby& others. 2013,p.776).

ويأخذ التنمر صوراً مختلفة منها التنمر الجسدي (يشمل الضرب واللكم أو الركل) واللفظي (يشمل التنازب بالألقاب أو الشتائم والسباب) إلى أشكال مباشرة من الإساءة. ويعد التنمر اللفظي من أهم صور التنمر انتشاراً. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة جوليتا وينهاردت و فيلجا بيت فومنين من أن "الرجال الرياضيين أكثر عدوانية جسدياً ولفظياً أو غير لفظياً من النساء، والرجال أكثر تعبيراً من النساء" (Weinhardt & Fominiene, 2020, p.747).

ويتم التعبير عن التتمر إما بالتهكم والسخرية أو بالإيماءات باليد واللسان وغيرها من الإيماءات. ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه دراسة أن راشيل بوندستينرمن أنه تم " السب والتشهير بالشخصية من خلف الضحية أو أمامه مباشرة مع وجود أشخاص آخرين، وكانت هناك مهارات اتصال خفية وغير متوقعة استخدمها المتتمر. بينما القذف والصراخ أو نبرة الصوت أظهرت استنكاراً شديداً" ( Bodensteiner, 2017, ) (p.126).

كما تتعدد الأسباب الاجتماعية للتتمر ومنها تزايد السلطة الذكورية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة أسماء محمد نبيل من أن " الأمثال الشعبية ترسخ التتمر ضد المرأة والنظرة الدونية لها وأنها كائن أقل من الرجل، وتصغير دورها في مقابل تكبير دور الذكر" (إحسان، ٢٠٢١، ص ٢٠٩).

ومن الأسباب الاجتماعية للتتمر أيضاً رفض المجتمع مساواة المرأة بالرجل في الحقوق. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة ملاك سامى سعيد الرفاعي وندى عليئة ناجى الفايدي من أن "أكبر عواقب قيادة المرأة للسيارة الإيذاء النفسي الذى يتسبب فيه المجتمع أو الأهل للمرأة التي تقود السيارة عندما تواجه معوقات من خلال التصوير أو الإيذاء اللفظي الذى تواجهه المرأة أثناء ممارستها لحقوقها في القيادة" (الرفاعي والفايدي، ٢٠٢٠، ص ٨٠٢).

وفيما يتعلق بكيفية مواجهة ضحايا التتمر وخاصة النساء مع فعل المتتمر، فإنهن إما يقمن بالرد أو يفضلن الصمت أو التجاهل. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نيفين أحمد غباشي من أنه "فيما يتعلق برد فعل المرأة عندما يتم التتمر عليها كان الحزن الشديد، ثم اللامبالاة، ثم الغضب" (غباشي، ٢٠١٨، ص ٧٨).

وفيما يتعلق بقيادة المرأة للسيارة فإن لها إيجابيات منها، توفير العناء على الرجل الموظف من الاستئذان اليومي لتوصيل الأولاد وزوجته من وإلى المدرسة أو مقر

عملها، إضافة إلى تفرغه لإنهاء واجباته الوظيفية. كما تستطيع المرأة أن تقضى حاجاتها العاجلة دون انتظار أحد . وأخيراً، تعد المرأة العاملة من أكثر الفئات استقادة بقيادة السيارة، حيث تحقيق الاستقرار الوظيفي، وسهولة الوصول إلى وظائفهن (الرفاعي و الفايدي، نفس المرجع، ص ٧٨٩).

وبالرغم من تلك الايجابيات في قيادة المرأة للسيارة، فإنها تتعرض للتنمر من الرجل قائد السيارة، باعتبارها أكثر تأثراً بالتنمر، حيث تعد النساء أهدافاً أكثر تأثراً بالتنمر لأنهم يعدون الأضعف وبلا قوة وبلا قدرة على الدفاع عن أنفسهن. ولذلك "يحدث التنمر باستمرار للنساء بسبب إدراك عدم التوازن في القوة" ( Misawa & others,op.cit,p.38).

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة: دراسة ميدانية بجامعة الفيوم، من وجهة نظر النساء قائدات السيارة المتمر بهن (الضحايا).

### أهمية الدراسة:

#### أ- الأهمية النظرية:

- ١- تأتي أهمية هذا البحث من أنه يمثل إضافة لبحوث علم اجتماع المرأة.
- ٢- ربما تأتي أهمية هذا البحث، من أنه يحاول تسليط الضوء على أسباب وصور التنمر المرورى التي تتعرض لها المرأة قائدة السيارة.
- ٣- ندرة الدراسات السابقة حسب علم الباحث التي تعالج موضوع دراسة التنمر المرورى بشكل مفصل. ويأمل الباحث أن تحقق هذه الدراسة إضافة علمية جديدة، وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات علمية جديدة حول هذا الموضوع.



**ب- الأهمية التطبيقية:**

- ١- التوعية بخطورة ظاهرة التمر المرورى على مستوى المجتمع المصري.
- ٢- لفت نظر المسؤولين إلى ضرورة سن تعديلات على قانون المرور فيما يتعلق بالتمر المرورى بصفة عامة وبالمرأة بصفة خاصة.
- ٣- تفعيل قانون يحد من التمر بصفة عامة والتمر المرورى بصفة خاصة.

**أولاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:**

- بناءً على ما سبق، يمكن أن نصوغ أهداف هذه الدراسة في أنها تستهدف:
- ١- تعرف صور التمر المرورى التي تتعرض لها المرأة.
  - ٢- تعرف طرق التعبير عن التمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة.
  - ٣- تعرف الأسباب الاجتماعية للتمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة.
  - ٤- تعرف كيفية مواجهة المرأة للتمر المرورى.

**ثانياً: تساؤلات الدراسة:**

تتطلق الدراسة من الأسئلة التالية:

- ١- ما صور التمر المرورى التي تتعرض لها المرأة قائدة السيارة؟.
- ٢- كيف يتم التعبير عن التمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة؟.
- ٣- ما الأسباب الاجتماعية للتمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة؟.
- ٤- كيف تواجه المرأة قائدة السيارة التمر المرورى؟.

**ثالثاً: مفاهيم الدراسة:**

يتناول هذا الجزء مفاهيم الدراسة وقد حددها الباحث في المفهومين التاليين:

التمر المرورى والمرأة.

## (١) التنمر المرورى:

يعرف منير البعلبكي في قاموس المورد أن المستقوي Bully هو المتمتر أو المستأسد على من هم أضعف منه. ويعرف التنمر لغويا بأنه "التشبه بالنمر، يقال (نمر نمرًا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهى نمرء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، و(تنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء" (الدسوقي، ٢٠١٦، ص ٩).

وتعرف "إليزابيث ميير" التنمر على مستوى النوع بأنه "أي سلوك يؤكد حدود معايير النوع التقليدية: الذكورة والأنوثة المختلفين جنسياً" (Katze, 2014, p. 26).

ويعرف وودز Woods وولك Wolk التنمر على أساس القوة بأنه "الإساءة المنظمة للقوة، ويمكن تحديده من خلال ثلاث سمات رئيسية: التكرار وتعتمد الضرر وقوة غير متكافئة بين المتمتر والضحية" (OECD, op.cit, p. 134).

ويعرف "ستال اينارسين" Stale Einarsen التنمر في بيئة العمل بأنه "عبارة عن أفعال وممارسات متكررة موجهة إلى عامل واحد أو أكثر، والتي تكون غير مرغوبة من قبل الضحية (الضحايا)، والتي يمكن أن تتم عن عمد أو بغير وعى، ولكن من الواضح أنها تسبب الإذلال والإهانة والضيق، وقد تتعارض مع أداء الوظيفة وتسبب بيئة عمل غير سارة" (Einarsen, 1999, p.17).

وقد عرف "يحيى فقيهي" التنمر المرورى بأنه "كل السلوكيات المرورية الهمجية والمؤذية فيزيائياً والمشوهة بصرياً التي نشاهدها في شوارعنا دون ردة من الجهات المسؤولة عن السلامة المرورية" (فقيهي، ٢٠١٨).

أما التعريف الإجرائي للتنمر المرورى هو "كل الأفعال المرورية المزعجة والبعيدة عن السلامة المرورية من قبل سائقي السيارات مثل تجاوز المتمتر للسرعة وعدم الالتزام بالمسار المحدد والازعاج بمنبه وإضاءة السيارة. علاوة على السباب اللفظي والسخرية والإيماءات الجسدية، من الرجال للنساء قائدات السيارات".

**(٢) المرأة :**

المرأة عند تعريفها بال - بمعنى أنثى الرجل، المرأة هي نصف المجتمع  
(<https://www.almaany.com>).

والمرأة هي أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة "مرأة" مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" على الإناث الأطفال غير البالغات. وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل "حقوق المرأة". وعادة ما تكون المرأة ذات النمو الطبيعي قادرة على الحمل والإنجاب من سن البلوغ حتى سن اليأس  
(<https://ar.wikipedia.org>).

**أما التعريف الإجرائي للمرأة** قائدة السيارة فهو "كل أنثى بالغة متزوجة، لديها رخصة قيادة وتمتلك سيارة".

**رابعاً: الإطار النظري والمنهجي:**

ويتضمن نظريات الدراسة والدراسات السابقة والإطار المنهجي للدراسة.

**١- نظريات الدراسة:**

هناك الكثير من النظريات التي تفسر العلاقة بين النوعين والتمتر. وتعتمد الدراسة على نظريات التفاعلية الرمزية، ونظرية النسوية الراديكالية، ونظرية خصائص المكانة. وسيحاول الباحث أن يستخلص بعد عرض النظريات، أهم القضايا النظرية التي سوف يحاول اختبارها في الواقع للتحقق من صدقها .

**أ- نظرية التفاعلية الرمزية:**

تهتم التفاعلية الرمزية بدراسة الرموز وتفاصيل الحياة اليومية، ما الذي تعنيه هذه الرموز، وكيف يتفاعل الناس مع بعضهم البعض. ويمكن تعقب أصول التفاعلية

الرمزية في تأكيد ماكس فيبر أن الأفراد يتصرفون وفقاً لتفسيراتهم لمعنى عوالمهم، والفيلسوف الأمريكي جورج ه. ميد، الذي قدم هذا المنظور لعلم الاجتماع الأمريكي في العشرينات من القرن العشرين.

ووفقاً لمنظور التفاعلية الرمزية، يربط الناس المعاني بالرموز، وعندئذ فإنهم يتصرفون وفقاً لتفسيراتهم الذاتية لهذه الرموز. فالمحادثات اللفظية، التي تستخدم فيها الكلمات المنطوقة كرموز أساسية، تجعل التفسير الذاتي لاسيما واضحاً. وللکلمات معنى معين بالنسبة "للمرسل"، خلال الاتصال الفعال، ومن المأمول أن يكون لهم نفس المعنى بالنسبة "للمستقبل". وبعبارة أخرى، فإن الكلمات ليست "أشياء" ثابتة، أنهم بحاجة لمعزى وتفسير. فالمحادثة هي تفاعل الرموز بين فردين يفسرا باستمرار العالم المحيط بهما. وبالطبع، فإن أي شيء قد يصبح رمزاً طالما أنه يشير إلى شيء ما خلف ذاته. ويعطي التفاعليون الرمزيون فكراً جاداً لكيف يتصرف الناس، ومن ثم السعي لتحديد ما المعاني التي يضيفها الأفراد على تصرفاتهم الخاصة والرموز، وكذلك لأولئك الآخرين (Zgourides & Zgourides, 2000, P.10). وقد أمن "هربرت ميد" أن أي محاولة لفهم المجتمع يجب أن تقوم على أساس دراسة الفعل والتفاعل، وأن الفعل لا يحدث في عزلة، ولذلك وضع مفهوم "الإيماءات" لاستيعاب الجانب الاجتماعي للفعل. واستخدم الإيماءات للإشارة إلى التفاعل بين الفرد (أي الفاعل الاجتماعي) والآخر (أو الآخرين). كما أدرك أن استجابة الآخر يمكن أن تؤثر على الأفعال التالية الصادرة عن الفرد، واصفاً بأنه من "حوار الإيماءات" (ميل تشرتون وأن براون، ٢٠١٢، ص ١٠٣).

ويرى "هربرت ميد" أن البشر ينفردون عن سائر الكائنات بسبب قدرتهم على إجراء حوارات داخلية مع أنفسهم يتأملون فيها التفسيرات المحتملة للأحداث أو لمجريات الفعل. حيث تتشكل الذات بفعل عملية تعرف باسم "الانعكاسية" (التأمل النقدي)، حيث

يستخدم الأفراد ردود أفعال الآخرين كما يستعينون بخبراتهم الخاصة في الحياة لكي يعدلوا ما يمارسوه من فكر وسلوك فيما بعد (المرجع السابق، ص ١٠٤).

### ب- نظرية النسوية الراديكالية:

يرى النسويون الراديكاليون أن نظام سلطة الأب هو السبب الحقيقي للقيمة المنخفضة للسمات الأنثوية وليست الأنوثة. وإذا أعطى المجتمع قيمة أعلى للسمات الأنثوية، فسيقول الظلم الواقع على مستوى النوع. كما يذهب النسويون الراديكاليون إلى أن النظام الأبوي شبه عالمي موجود بالفعل في كل المجتمعات. ويرتكز النظام الأبوي من وجهة نظرهم على بناء أسرى قمعي يتم من خلاله التحكم في قدرات المرأة الجنسية والانجابية. ويتم دعم العنف ضد المرأة والتهديد بالعنف ضدها إذا خرجت عن الأدوار المنوطة بها في الأسرة (Odhiambo & Mutuku, 2022). ويتعلم الرجال وفق نظام سلطة الأب النظر للنساء بوصفهن لسن من البشر. وأن عليهم أن يخضعوهن ويسيطروا عليهن. وتتجلى هذه السيطرة بعدة طرق، ولكنها تؤدي جميعاً إلى قهر الرجال للنساء (ميل تشرتون وآخرون، نفس المرجع، ص ١٣٧).

### ج- نظرية خصائص المكانة: أهمية التوقعات.

تهتم بتفسير الأسباب التي تجعل تصنيف الآخرين على أساس الجنس يؤدي إلى ظهور توقعات النوع، وما يتعلق بها من صور نمطية، وكيفية حدوث ذلك، يقدم هؤلاء المنظرون فكرة خاصية المكانة. ويقصد بخاصية المكانة " صفة يختلف على أساسها الأفراد وترتبط بقيم المجتمع التي تجعل بعض الأفراد الذين ينتمون لمكانة معينة (مثل الذكور) يحظون بتقدير أكبر من ذلك الذي يحظى به آخرون ممن ينتمون لمكانة أخرى مثل (الإناث). ولا يعد النوع الأساس الوحيد الذي يتم توزيع القوى والمكانة وفقاً له، وإنما من الواضح أنه يمثل إحدى خصائص المكانة في معظم المجتمعات

المعاصرة. فنظرة المجتمع إلى الرجال غالباً ما تكون أكثر إيجابية من نظره إلى النساء، وبمجرد ارتباط خاصية مثل فئة الجنس بقيمة المكانة، فإنها تبدأ في صياغة التوقعات وتشكيل أساس للصور النمطية (وارتون، ٢٠١٤، ص ١٠٨).

وغالباً ما تقلل توقعات الأداء من شأن الأفراد ذوى القيمة المكانية المنخفضة (المرأة في حالة النوع)، فمن المتوقع أن تكون المرأة أقل كفاءة من الرجل ومن المتوقع كذلك أن تكون إسهاماتها أقل قيمة (المرجع السابق، ص ١٠٩). ولذلك فإن تفاعل الرجال يعكس سيطرة أكبر من تلك التي يعكسها تفاعل النساء، وترتبط هذه الحقيقة بالمواقف التي يتفاعل فيها الرجال والنساء مع بعضهما أكثر مما ترتبط بالتنشئة الاجتماعية أو السمات الشخصية للرجال (المرجع السابق، ص ١١٤).

### القضايا النظرية المستخلصة من النظريات السابقة :

قام الباحث باستخلاص بعض القضايا النظرية والتي سوف يخضعها للاختبار الميداني، وقد جاءت هذه القضايا على النحو التالي:

#### (١) يربط الناس (النساء) المعاني بالرموز:

ترى نظرية التفاعلية الرمزية أن الناس يتصرفون وفقاً لتفسيراتهم الذاتية للرموز ولل كلمات معنى معين بالنسبة "للمرسل" (الرجال)، خلال الاتصال الفعال، ومن المأمول أن يكون لهم نفس المعنى بالنسبة "للمستقبل" (النساء).

#### (٢) تعد الإيماءات إشارة إلى التفاعل بين الفرد (الرجل) والآخر (المرأة):

حيث تذهب نظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الإيماءات تستخدم للإشارة إلى التفاعل بين الفرد (أي الفاعل الاجتماعي) والآخر، وأن استجابة الآخر يمكن أن تؤثر على الأفعال التالية الصادرة من الفرد. ويستخدم الأفراد ردود أفعال الآخرين كما يستعينون بخبراتهم الخاصة في الحياة لكي يعدلوا ما يمارسوه.

**(٣) يسيطر الرجال على النساء وفقاً لسلطة الأب:**

فوفقاً للنسوية الراديكالية أن النظام الأبوي هو السبب الحقيقي للقيمة المنخفضة للسمات الأنثوية وليست الأنوثة. كما يتعلم الرجال أن ينظروا إلى النساء بوصفهن لسن من البشر، وأن عليهم أن يخضعوهن ويسيطروا عليهن.

**(٤) عدم المساواة بين النوعين بسبب التحيز للرجل:**

تذهب نظرية خصائص المكانة إلى أن نظرة المجتمع إلى الرجال غالباً ما تكون أكثر إيجابية من نظريته إلى النساء. كما تقلل توقعات الأداء من شأن الأفراد ذوى القيمة المكانية المنخفضة (المرأة في حالة النوع)، فمن المتوقع أن تكون المرأة أقل كفاءة من الرجل ومن المتوقع كذلك أن تكون إسهاماتها أقل قيمة.

**٢- الدراسات السابقة:**

راعى الباحث التسلسل الزمنى في كل من الدراسات العربية والأجنبية.

**أولاً: الدراسات العربية:**

١- غباشى (٢٠١٨) (إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تعرضها للتنمر الإلكتروني).

تسعى الدراسة إلى رصد مدى إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في التعرض لظاهرة التنمر الإلكتروني، ورصد وتوصيف أشكال التنمر الإلكتروني التي تتعرض لها وردود أفعالها حيالها، وأسلوب محاولة الحد من هذا التنمر. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة.

**نتائج الدراسة:**

١- تتعرض النساء للتنمر الإلكتروني على نحو أكثر من الذكور.

٢- تمثلت أنواع التنمر الإلكتروني في التنمر اللفظي ثم التنمر الاجتماعي ثم التنمر المادي ثم التنمر الجنسي.

٣- فيما يتعلق بردة فعل المرأة عندما يتم التنمر عليها كان الحزن الشديد، ثم اللامبالاة ثم الغضب.

٢- الرفاعى و الفايدى (٢٠٢٠) (قيادة المرأة السعودية وجودة الحياة في ظل رؤية ٢٠٣٠).

تهتم الدراسة بجودة حياة المرأة في المجتمع السعودي في علاقتها بإعطائها الحق في قيادة السيارة، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتطبيق الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (٥٠٠) شخص، ومنهج دراسة الحالة من خلال المقابلات المتعمقة مع خمس نساء سعوديات يقدن السيارة.

#### نتائج الدراسة:

١- ساعدت قيادة المرأة على حل مشكلة المواصلات، كما شعرت المرأة بالاستقلالية والرفاهية بعد قيادة السيارة.

٢- زادت الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المرأة ومن أهمها قضاء حاجات المنزل. كما أن الفئة العاملة من أكثر الفئات التي تقود السيارة بنسبة ٥١,٦% حيث حاجة الموظفات للقيادة وأهميتها لهم لما يتحقق من استقرارهن بالاعتماد على أنفسهن وعدم الاتكال على غيرهن، ويسهل عليهن الوصول إلى أعمالهن.

٣- من أكبر عوائق قيادة المرأة للسيارة، الإيذاء النفسي الذى يتسبب فيه المجتمع أو الأهل للمرأة التي تقود عندما تواجه معوقات من خلال التصوير أو الإيذاء اللفظي



الذى قد تواجهه المرأة أثناء ممارستها لحقها في القيادة قد يجعلها تتردد أو تمتنع عن القيادة.

٣- إحسان (٢٠٢١) (التمنر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية: دراسة ميدانية فكلورية على عينة من طلبة جامعة عين شمس، ٢٠٢١).

تهتم الدراسة بمدى وعى الشباب الجامعي بالتمنر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي في تحليل البيانات والاستعانة بأساليبه وأدواته مثل الملاحظة والمقابلة المتعمقة، كما استعانت بالمنهج المقارن للتعرف على مدى الثبات والتغير في التمنر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) حالة تم تقسيمهم إلى (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٢ عاماً.

#### نتائج الدراسة:

١- أكدت معظم حالات الدراسة وبصفة خاصة الإناث أن الأمثال الشعبية بمثابة موجّهات اجتماعية للآباء في التنشئة الاجتماعية، وترسخ التمنر ضد المرأة من النظرة الدونية لها وأنها كائن أقل من الرجل وتصغير دورها في مقابل تكبير دور الذكر .

٢- أظهرت الدراسة تعدد الصور المقدمة عن التمنر ضد الأنثى مثل القسوة اللفظية الشديدة عن الأمثال الشعبية، والتمييز العنصري ضد المرأة.

٣- يعكس التمنر ضد الأنثى بعض جوانب الخلل والانحراف في ثقافتنا المصرية، وأجمعت حالات الدراسة أنه ليس كل ما هو متوارث من التراث الشعبي وبخاصة الأمثال الشعبية يمكن اعتباره مقدس لا يجوز المساس به.

٤- قطب (٢٠٢٢) (التمنر الإلكتروني من وجهة نظر المرأة السعودية، ٢٠٢٢).

هدف البحث للتعرف على مفهوم التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى السعوديات، ومعرفة دوافع وأسباب ممارسة التنمر الإلكتروني ومجالاته. اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالتطبيق على عينة قوامها (٧٨٨) مفردة من كليات الجامعة النظرية والتطبيقية.

### نتائج الدراسة:

١- أوضحت الدراسة أن التنمر الإلكتروني امتداداً للتنمر التقليدي، وأن التنمر يتم من خلال التفاعلات المسمية عبر شبكة الانترنت، تعمد الإيذاء أياً كان نوعه، والسب والشتم.

٢- أوضحت الدراسة أن من الأسباب الاجتماعية للتنمر الإلكتروني، الجهل بالعقوبات والخروج على تقاليد المجتمع يعرض الشخص للتنمر، ووسيلة الحصول على الحقوق.

٣- أوضحت الدراسة أن مجالات التنمر الإلكتروني تتمثل في المظهر الخارجي يليه ما تنشره المرأة عن حياتها اليومية، واختلاف آرائها وتوجهاتها عن الآخرين.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٥- دراسة أن راشيل بودنستينر (٢٠١٧) (الدراسة الفينومولوجية لممارسة التنمر من خلال طلاب الدراسات العليا والكلية من خلال مسارات القوة).

هدفت الدراسة إلى دراسة الخبرات الحية لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا للتنمر في التعليم العالي. واعتمدت الدراسة على المقابلات مع أربعة عشر مشاركاً: (٧) من الطلاب، و(٧) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

## نتائج الدراسة:

- ١- أوضحت الدراسة أن الصراخ والتشهير والعزلة من أساليب التتمر، وتم تبريرها على أنها اختلافات في الشخصية أو عدم القدرة على معالجة السلوك.
- ٢- أوضحت الدراسة أن المنصب والترقية يحمون المتممرين في كثير من الحالات ويستخدمان كسلاح للمضايقة.
- ٣- من عوامل الطابع المؤسسي الأخرى التي أدت إلى استمرار التتمر في التعليم العالي هي السياسات والإجراءات المتأصلة في النظام. حيث تفتقر معظم الجامعات إلى قسم أو شخص يتعامل مع الشكاوى.
- ٤- تم السب والتشهير بالشخصية من خلف الضحية وفي بعض الحالات تم أمامه مباشرة مع وجود أشخاص آخرين، وكانت هناك مهارات اتصال خفية وغير متوقعة استخدمها المتممر.

## ٦- دراسة جوليتا وبنهاردت و فيلجا بيت فومنين (2020) (متغيري العمر والنوع

## للتتمر في الرياضة ذات الطابع المؤسسي: هل يتزايد التتمر؟)

- تهتم الدراسة بالتتمر في الرياضة في ضوء متغيري العمر والنوع. تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي من خلال استبيان رصد التتمر والمضايقة، تألفت العينة من (٣٨٢) رياضي من الشباب.

## نتائج الدراسة:

- ١- الرجال الرياضيون أكثر عدوانية جسدياً ولفظياً أو غير لفظياً من النساء. والرجال ليسوا متممرين فقط، ولكنهم يلعبون أيضاً دور الضحية وهم أكثر تعبيراً من النساء. بالإضافة إلى ذلك اتضح أن الأشخاص الذين تعرضوا للتتمر في الماضي يمارسون نفس السلوك السلبي بأنفسهم في الأنشطة الرياضية لاحقاً.

٢- يؤثر عمر الرياضيين إلى حد كبير على شكل التنمر، حيث يستخدم كبار السن مجموعة من أساليب السلوك السلبي.

٣- بالرغم من أنه اتضح أن استخدام الذكور للتنمر في كثير من الأحيان، فقد لوحظ أن البيئة التي تضيء الشرعية على العدوانية قد تؤثر على انفتاح الرجال بشكل أكبر.

٧- دراسة برايتنس مانجولوسى وبيلى بيلزا مينيونى (2021) (التنمر في مكان العمل وتضمنياته لتحول النوع في قطاع التعليم العالي في جنوب أفريقيا).

تهتم الدراسة بتوظيف التداخل بين التخصصات لاكتشاف الخبرات الاكاديمية للنساء في التنمر في محل العمل، وتربط بين التنمر في محل العمل وتحول النوع في قطاع التعليم العالي في جنوب أفريقيا. اعتمدت الدراسة على مقابلات غير مقننة مع (٢٥) امرأة اكااديمية لديهن خبرة بالتنمر في محل العمل، كما تم مقابلة أربعة من ممثلي النقابات وثلاثة من العاملين في مجال الموارد البشرية.

#### نتائج الدراسة:

١- أوضحت الدراسة أن النساء الأفريقيات والملونين والهنود في جامعات البيض، وخاصة تلك النساء اللاتي ينحدرن من الطبقة العاملة كن أكثر عرضة للتنمر بهن من قبل كبار السن والأقران والإداريين والطلاب.

٢- هناك أدلة على أن الثقافة التنظيمية مكنت من حدوث التنمر، ومع حماية الذكور أو الاحتشاد خلف رجال آخرين، استخدمت النساء الاكاديميات عبارة "نادى الأولاد" لوصف خبراتهن على مستوى النوع. ويكرس نادى الأولاد الصورة النمطية بأن المرأة لا تنتم إلى الجامعات وتستحق فقط مناصب أدنى.

- ٣- أوضحت الدراسة أنه في حين أن هناك عمليات للإبلاغ عن تجارب التتمر، فإن العديد من المشاركات السود اخترن الصمت، ليس فقط كفعل من أفعال الحفاظ على الذات، ولكن لأنهم لاحظوا أن التحدث علانية يؤدي إلى الصمت.
- ٤- تم التعامل مع النساء كرموز، ولا يهتم مؤهلاتهن وألقابهن ومناصبهن شيئاً لأنهن لم يتلقين نفس الاحترام الذي يحظى به الاكاديميون الذكور، وخاصة من قبل الاكاديميين الذكور البيض الذين تتمروا بهن.

### - رؤية تحليلية للدراسات السابقة:

- من استعراض الدراسات السابقة، يود الباحث أن يلفت الانتباه إلى ما يلي:
- ١- اهتمت الدراسات العربية بالتمر الإلكتروني كما في دراسة غباشي (٢٠١٨)، ودراسة قطب (٢٠٢٢)، في حين اهتمت دراسة نبيل (٢٠٢١) بالتمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية. بينما اهتمت دراسة الرفاعي و الفايدى (٢٠٢٠) بقيادة المرأة السعودية السيارة وجودة الحياة.
- ٢- اهتمت الدراسات الأجنبية، بالدراسة الفينومولوجية لممارسة التتمر، كما في دراسة أن بودنستينر (٢٠١٧)، بينما اهتمت دراسة وينهاردت و فومنين (٢٠٢٠) بالتمر في الألعاب الرياضية، أما دراسة مانجولوسى ومنجونى (٢٠٢١) اهتمت بالتمر في محل العمل.
- ٣- هناك اختلاف في المنطلق النظري والمنهجي في الدراسات العربية والأجنبية. فقد اعتمدت دراسات غباشي، ودراسة الرفاعي و الفايدى، ودراسة قطب، على منهج المسح الاجتماعي، باستثناء دراسة نبيل فقد اعتمدت على المنهج الأنثروبولوجي. أما الدراسات الأجنبية اعتمدت على المقابلات المتعمقة كما في دراسة بودنستينر ،

كما اعتمدت دراسة مانجولوسى و منجونى على المقابلات غير المقننة. في حين اعتمدت دراسة وينهاردت و فومنين على منهج المسح الاجتماعي. والدراسة الراهنة محاولة لتعرف صور وطرق التعبير عن التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارات، والأسباب الاجتماعية له، وكيف تواجه المرأة التنمر المرورى. كما أنها تعتمد على المنهج الأنثروبولوجي بأدواته دليل العمل الميداني والمقابلة.

### ٣- الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل مجالات الدراسة وأسس اختيار مستجوبات الدراسة و مناهج الدراسة وأدوات جمع المادة الميدانية .

#### - مجالات الدراسة:

##### ١- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة بالكليات والوحدات الإدارية بجامعة الفيوم.

##### ٢- المجال البشرى:

تم اختيار ٢٠ مستجوبة تم تقسمهم إلى (١٠) من عضوات هيئة التدريس و(١٠) من الموظفات. ويوضح ملحق(١) خصائص المستجوبات بمجتمع الدراسة.

#### وفيما يلى أسس اختيار المستجوبات :

١- السن: حيث تنوع سن المستجوبات ما بين فوق سن الخمسين وعددهن (٣) مستجوبات، و (٧) مستجوبات فوق سن الأربعين، و (١٠) مستجوبات تحت سن الأربعين عاماً.

٢- الحالة التعليمية: كما روعي التنوع حسب الحالة التعليمية للموظفات وعددهن (١٠) كالتالي: تعليم فوق متوسط (٣) وتعليم جامعي (٦) وماجستير (١) ، أما

عضوات هيئة التدريس فهن فوق التعليم الجامعي (١٠) كالتالي: (٤) حاصلات على الدكتوراه، (٥) حاصلات على أستاذ مساعد، (١) حاصلة على الأستاذية.

٣- الحالة المهنية: كما روعي التنوع حسب الحالة المهنية للموظفات وعددهن (١٠)، ما بين أعمال إدارية (٧) ومديرين (١) ومدرسي لغة (٢)، وعضوات هيئة تدريس وعددهن (١٠) علاوة على عملهن بالتدريس والإشراف العلمي، منهن عدد (٢) رئيس قسم، و عدد(١) وكيلة كلية، و عدد (١) مديرة وحدة أزمات .

٤- محل الإقامة: أغلب مستجوبات الدراسة تقمن بمدينة الفيوم، حيث يكثر التتمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة داخل المدينة حيث الازدحام وكثرة السيارات، كما تضم المدينة خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة. باستثناء ست مستجوبات تقمن بقرى مراكز الفيوم.

٣- المجال الزمني: استمرت الدراسة الميدانية من مارس ٢٠٢٢ حتى أغسطس ٢٠٢٢، أي لمدة ستة أشهر.

### - مناهج الدراسة وأدوات جمع المادة الميدانية:

#### ١- المنهج الأنثروبولوجي:

اعتمد الباحث على المنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة بجمع مادة متعمقة، ومن أهم تلك الأدوات: دليل العمل الميداني والمقابلة.

#### - أدوات جمع المادة الميدانية:

لا ينفصل المنهج عن الأداة التي تستخدم في جميع المادة العلمية وطرق تفسيرها، وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

## ١ - دليل العمل الميداني:

اعتمد الباحث في إجرائه للمقابلات على دليل العمل الميداني الذي تم إعداده، بالاعتماد على ما يلي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في موضوع الدراسة - التنمر - سواء كانت دراسات مباشرة أم غير مباشرة، ومعرفة ما توصلت إليه من نتائج تفيد في توجيه نظر الباحث لبعض النقاط التي يمكن الاستفادة منها في إعداد الدليل.

- القيام بدراسة استطلاعية قبل إعداد الدليل، حيث إنه من خلال المقابلات مع المستجوبات تم وضع أسئلة الدليل في ضوء موضوع الدراسة، وهذا يساعد على صياغة الدليل من داخل المجتمع وليس من خارج المجتمع.

وقد اشتمل دليل العمل الميداني على ست موضوعات رئيسة تتضمن كل منها موضوعات فرعية: الموضوع الأول تضمن بيانات أولية. أما الموضوع الثاني صور التنمر المرورى. أما الموضوع الثالث كيفية التعبير عن التنمر المرورى . أما الموضوع الرابع تضمن الأسباب الاجتماعية للتنمر المرورى. أما الموضوع الخامس تضمن كيفية مواجهة المرأة للمتنمر بها مرورياً.

## ٢ - المقابلة:

اعتمد الباحث على المقابلة مع مستجوبات الدراسة لتعرف صور التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة، وأساليب التعبير عنه، والأسباب الاجتماعية للتنمر بالمرأة قائدة السيارة، وكيفية مواجهة المرأة للتنمر المرورى. وقد تمت المقابلات مع عشرين مستجوبة كل على حده. واستغرقت مدة المقابلة حوالى خمسة وأربعين دقيقة.



### رابعاً: الدراسة الميدانية:

انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات والقضايا النظرية، وقد تم التوصل إلى النتائج من خلال محاولة الإجابة عنها. وتحليلها وتفسيرها في ضوء القضايا النظرية والواقع الميداني. وقبل التطرق إلى ذلك سوف يحاول الباحث عرض لمحة عن البناء الاجتماعي الذي ينبثق من خلاله التمر المروري بالمرأة قائدة السيارة.

### مجتمع الدراسة:

أجريت الدراسة في جامعة الفيوم. وقد بدأت في عام ١٩٧٥م بإنشاء كلية التربية بالفيوم كأحد الكليات التابعة لجامعة القاهرة، وفي عام ١٩٧٦ أنشئت كلية الزراعة بالفيوم، وفي عام ١٩٨١ أنشئت كلية الهندسة وفي عام ١٩٨٣ صدر القرار الجمهوري باعتبار فرع الجامعة بالفيوم فرعاً مستقلاً لجامعة القاهرة. وصدور القرار الجمهوري رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٥م بإنشاء جامعة الفيوم، وبعدها صدر القرار الجمهوري رقم (١٩٣) لسنة ٢٠٠٥م بإنشاء كليتي الطب والآثار.

### كليات الجامعة:

في الوقت الحاضر، تضم جامعة الفيوم ١٩ كلية ومعهدين وهم كالتالي: التربية، الزراعة، الهندسة، الخدمة الاجتماعية، دار العلوم، العلوم، السياحة والفنادق، التربية النوعية، الآثار، الطب، الآداب، الحاسبات والمعلومات، التربية للطفولة المبكرة، التمريض، طب الأسنان، الصيدلة، الحقوق، التربية الرياضية والأسن وكذلك معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية لدول حوض النيل، المعهد الفني للتمريض، كما تضم جامعة الفيوم مركز للتعليم المدمج ([www.fayoum.edu.eg](http://www.fayoum.edu.eg)).

وتضم جامعة الفيوم (٢٨٧٤) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة، منهم ١٤٨٠ إناث بنسبة ٥١,٥ % بالمائة (إدارة الكادر الخاص بالجامعة)، كما يتضح من الجدول (١).

العدد	نوع أعضاء هيئة التدريس (إناث)
٥٩	أستاذ متفرغ
١٠٢	أستاذ
١٨٥	أستاذ مساعد
٤٠٧	مدرس
٣٢٤	مدرس مساعد
٤٠٢	معيد

بالإضافة إلى ٣٢٧٥ موظفين إداريين، منهم (١٦٨٤) إناث بنسبة ٥١,٥ %.

(إدارة الكادر العام بالجامعة)، كما يتضح من الجدول (٢).

العدد	المستوى الوظيفي للإناث
٤	مدير عام
-	استشاري إدارة عامة
٣٤	كبير مديرين
٥٧٠	الأولى
٣٦٥	الثانية
٣٤٨	الثالثة
٢٩٨	الرابعة
٤	الخامسة
٣	السادسة

ويبلغ عدد السيارات الحاصلة على تصاريح دخول الجامعة وكافة كلياتها ووحداتها الإدارية وتمتلكها النساء ٧٢٣ سيارة (مكتب الأمن الجامعي، وحدة إصدار التصاريح).

### مباحث الدراسة:

#### - المحور الأول: ما صور التنمر المروري؟:

يمثل التنمر اللفظي الصورة الغالبة في كافة دراسات التنمر سواء التنمر المدرسي أو الإداري والتنمر في محل العمل والتنمر الرياضي. ويتضمن التنمر ثلاثة ملامح تميزه عن صور التفاعلات الأخرى، وهي السلوكيات المتعمدة والمتكررة بمرور الوقت، والناجمة عن اختلاف في ديناميكيات القوة بين المتنمر والضحية. ويشتمل التنمر اللفظي Verbal Bullying على المضايقات والتنازب بالألقاب والكلمات المنطوقة العدوانية (Bodensteiner, op.cit, p.13). ويتفق ذلك مع معظم المستجوبات (١، ٢، ٩، ١٨).

تقول المستجوبة (١) (٤١- مدرس جامعي - متزوجة):

"أكثر الحاجات اللي بتعرض لها مش عارف مين خلاكى تسوقي ، الستات ليها البيت مش السواقة، سبتوا لينا أبيه في البلد جاء تكوا الأرف، يا بنت الحماره يخربيت اللي علمك السواقة".

تقول المستجوبة (٩) (٤٥ سنة - أستاذ مساعد - متزوجة):

"كنت مسافرة أكتوبر وماشية في حارة معينة وحد ممكن يزني عليا علشان يشتم أنا بخاف من العربيات المحملة فبضطر أبطى لغاية ما تمشى العربيات المحملة، وبتشتم من سواقين الميكروباص قليلة الأدب زي ما هي الحمير كتريت في الشوارع".

تقول المستجوبة (١٨) (٥١ سنة - مدير كادر عام - متزوجة):

"مرة سواق سرفيس قال لي أنت غبية قلت له أنت اللي حمار، وفيه اللي يشتم ويقول لك يلعن أبو اللي علمك السواقة".

وبناءً على ما سبق، وكما أتضح من المقابلات مع المستجوبات أن السباب اللفظي بالشتم البذيئة يمثل إحدى صور التنمر المرورى. إلا أن التنمر المرورى يتضمن صوراً أخرى من التنمر تتضمن:

### ١- تجاوز المتنمر السرعة:

وهو ما يتضح من المستجوبات (٣ ، ١٥ ، ١٩).

تقول المستجوبة (٣) (٣٢ سنة - مدرس جامعي - متزوجة):

"لما يكون على طريق سفر وسريع كان لما يلاقونى وحدة ست كان بيجرى بسرعة جامدة من جمبى لدرجة ساعة بيحصل إن المراية بتتخبط".

تقول المستجوبة (١٥) (٥٥ سنة - مديرة إدارة شئون إدارية - متزوجة):

"السرفيس عايز يعدى بأي طريقة ويجرى بطريقة همجية ويضرب كلاكسات عشان يعدى وبسرعة كبيرة، ويببقوا عايزين يعدوا بسرعة".

تقول المستجوبة (١٩) (٣٨ سنة - أخصائي شئون مالية وتمويل - متزوجة):

"كنت في شارع دار الرماد ولقيت سواق تاكسى عايز يعدى وبسرعة عالية مش عارفة بقى عشان أنا ست وبيستضعفوا اللي سايقة عشان ست أو هما بيكونوا مستعجلين أصلاً مش بيببقوا طايقينى ولا طايقين الطريق".

## ٢- عدم الالتزام بالمسار المحدد:

وهو ما يتضح من المستجوبات (٨ ، ١٣ ، ١٦).

تقول المستجوبة (٨) (٥٥ سنة- أستاذ جامعي- متزوجة) :

"محدث بيلتزم بالحارة بتعتوا، مفيش حارات في الفيوم ولو فيه الحارة بتكون ضيقة والناس راكنة غلط".

تقول المستجوبة (١٣) (٣٨ سنة - مدرس لغة- متزوجة):

" لا ده العادى الكلاكس دا شغال بس عشان يوترك عشان يعدى ولو معدتوش يدى كلاكس شتيمة".

تقول المستجوبة (١٦) (٣٤ سنة- أخصائى شئون تعليم- متزوجة):

"لو إحنا هنتكلم عن المسار هيبقى سواقين الميكروباص والتاكسيات محدش فيهم بيلتزم بالحارة، ما هو لما يتجاوزنى في السرعة هو مش بيلتزم بالحارة".

## ٣- الإزعاج بمنبة السيارة:

وهو ما يتضح من المستجوبات (٤ ، ٩ ، ٢٠).

تقول المستجوبة (٤) (٤٠ سنة - أستاذ مساعد- متزوجة):

"تلاقى السواقين عمالة تظمر جامد كأنك سبب الزحمة ويفضلوا يزعقوا لى عشان يوترونى، و لما يعدى يظمر ويشتم".

تقول المستجوبة (٩) (٤٥ سنة - مدرس جامعي - متزوجة):

"بص العربيات الأجرة والميكروباصات بيشتموا بالكلاكس لأنهم عايزين يعدوا بأى طريقة وأنت ماشى خايف تخبط حد ولا تعمل حادثة أو خايف من مطب".

تقول المستجوبة (٢٠) (٤٢ سنة - منسق علاقات عامة- متزوجة):

"الإزعاج بالكلاكسات دا عطول عايز يعدى يدى كلاكس يوتر اللى سايقة وبيحاولوا يربكونى عشان مستعجل، ويشتم بالكلاكس وهو معدى".

#### ٤ - الإزعاج بالإضاءة:

وهو ما يتضح من المستجوبات (٤ ، ٥ ، ١٩).

تقول المستجوبة (٤) (٤٠ سنة - أستاذ مساعد- متزوجة):

"الفلاش بالليل على الدائري، وفي شارع دار الرماد عمال يفلش طيب أعمل أيه، هتعدى أزاى عارف بقى أنى ست يستقصر حيطى".

تقول المستجوبة (٥) (٣٩ سنة - مدرس جامعي- متزوجة):

" مرة كنت نازلة بالليل وسواق تاكسى في شارع التسعاوى يدى فلاش والدنيا زحمة والمشكلة الشارع رايح جاى، وإلا لازم يعدى، وبعدين جيت في الملف كسر جامد عليه ويجحر ويشتم".

تقول المستجوبة (١٩) (٣٨ سنة- أخصائي شؤون مالية وتمويل- متزوجة):

"بالليل كتير قوى بيفلشوا سواقين التاكسى والسرفيس عايز يعدى بأى طريقة بس أنا غصب عنى الدنيا ليل وخايفة أكل مطب فبمشى بالراحة، وبص ألقى المقابل جى فاتح النور العالى بضطر أنور عالى عشان مش بعرف أشوف".

وبناءً على ما سبق، وكما اتضح من المقابلات مع المستجوبات، أن السباب اللفظي و تجاوز المتمر بالسرعة وعدم الالتزام بالمسار المحدد و الإزعاج بمنبه السيارة والإزعاج بالإضاءة هي من صور التنمر المرورى. وتتفق تلك النتيجة مع القضية النظرية يربط الناس (النساء) المعاني بالرموز. حيث ترى نظرية التفاعلية الرمزية أن

الناس يتصرفون وفقاً لتفسيراتهم الذاتية للرموز، وللكلمات معنى معين بالنسبة "للمرسل" (الرجال)، خلال الاتصال الفعال، ومن المأمول أن يكون لهم نفس المعنى بالنسبة "للمستقبل" (النساء). وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة جوليتا وينهاردت و فيلجا بيت فومنين من أن "الرجال الرياضيين أكثر عدوانية جسدياً ولفظياً أو غير لفظياً من النساء، والرجال أكثر تعبيراً من النساء" (Weinhardt & Fominiene, op.cit,p.747). كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة غباشى من أنه "تمثلت أنواع التتمر الإلكتروني في التتمر اللفظي ثم التتمر الاجتماعي ثم التتمر المادي ثم التتمر الجنسي" (غباشى، ٢٠١٨، ص ٧٥).

### المحور الثاني: كيف يتم التعبير عن التتمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة؟

يستهدف المتممون الأشخاص الذين يتفاعلون معهم. ويبدو أن الضحايا يظهرون في مواقف المتمم بهم عندما يتناسبون مع خصائص كونهم سلبيين أو خاضعين (Schoen & shoen, op.cit, p. 69). وبالإضافة إلى التتمر اللفظي الذى يعد تعبيراً مباشراً عن التتمر، فإن هناك تتمر غير جسمي غير لفظي مباشر ويشمل الغمز واللمز والإيماءات الوقحة (كالإيماءات باليد واللسان وغيرها من الإيماءات) (الدسوقي، نفس المرجع، ص ٢٢). ويتفق ذلك مع المستجوبات (١، ٧، ١٢).

تقول المستجوبة (١) (٤١- مدرس جامعي - متزوجة):

"سواق عربية على طريق الفيوم طلع ليه لسان وشوح بإيده، ووش مقفول، وفيه اللى يصعب ويضحك عليه بصوت عالى بسخرية، وفيه اللى يقولى أمشى يا أبله مش عارف بتسوقوا ليه".

تقول المستجوبة (٧) (٤٣- أستاذ مساعد - متزوجة):

"كثير يشوح بأيده معناها روحى كده، وفيه اللي يبص ووشه مكشر ويطلع لسانه، وفيه اللي يضحك على وأنا سايقة، ويقول لى روحى ادفي تحت البطانية وسيبك من السواقة اللي مش فالحين فيها، واللى يقول روحى أعملى أكل للعيال أحسنك وكثير من دا بقى".

تقول المستجوبة (١٢) (٣٦ سنة - شئون مالية - متزوجة) :

"السواقين ياما عملوا حركات بايديهم ، وفيه اللي بيرفع حواجه ومستاء إنك بتسوقى وكأنه بيقولك أنتى وحده ست وبتسوقى، وفيه اللي يقول لك مش كفايه عليه الحر هيبقى حر وستات واللى يقول الواحد عرقان ومش ناقص فرهدة ستات وقرف".

وبناءً على ما سبق، وكما اتضح من المقابلات مع المستجوبات ، أن طرق التعبير عن التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيادة تمثلت في التهكم والسخرية والإيماءات الوقحة باليد واللسان وغيرها من الإيماءات. وتتفق تلك النتيجة مع القضية النظرية تعد الإيماءات إشارة إلى التفاعل بين الفرد (الرجل) والآخر (المرأة). حيث تذهب نظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الإيماءات تستخدم للإشارة إلى التفاعل بين الفرد (أي الفاعل الاجتماعي) والآخر، وأن استجابة الآخر يمكن أن تؤثر على الأفعال التالية الصادرة من الفرد. ويستخدم الأفراد ردود أفعال الآخرين كما يستعينون بخبراتهم الخاصة في الحياة لكي يعدلوا ما يمارسوه. وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة قطب من أن " التنمر يتم من خلال التفاعلات المسيئة عبر شبكة الانترنت، تعتمد الإيذاء أياً كان نوعه، والسب والشتم (" قطب، نفس المرجع، ص ٣٢٧). كما تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بودنستينر "تم السب والتشهير بالشخصية من خلف الضحية وفي بعض الحالات تم أمامه مباشرة مع وجود أشخاص



آخرين، وكانت هناك مهارات اتصال خفية وغير متوقعة استخدمها المتمتم " (Bodensteiner,op.cit ,p.13).

### المحور الثالث: ما الأسباب الاجتماعية للتمتم المرورى بالمرأة قائدة السيارة؟

تشير الدراسات إلى أن التتم غالباً ما يكون نتيجة للتمتم في الماضي. وتشير دراسات أخرى إلى أن الخلفية الأسرية تساهم في التتم، حيث إن أسر المتمتمين غالباً ما تكون مضطربة وغير مستقرة. وغالباً ما يعيش المتمتمون في بيئات منزلية تفقر إلى الرقابة وتتسامح مع السلوك العدوانى. كما أشار بعض الباحثين إلى أن المتمتمين غالباً ما يقلدون السلوكيات العدوانية التي تمت في المنزل، مما يدل على حلقة مستمرة من العدوان. علاوة على ذلك، أشارت دراسات أخرى إلى أن المتمتمين غالباً ما يظهرون مشاكل خارجية بما في ذلك العدوان والسلوك المعادي للمجتمع (Prempeh,op.cit, p-p. 9-11).

كما أن لدى المتمتمين شخصيات استبدادية مع ميل قوى للهيمنة ومتكبرين ونرجسيين. ويستخدم التتم كأداة لإخفاء القلق أو لتعزيز احترام الذات عن طريق إهانة الآخرين، إذ يشعر المتمتم نفسه بالسلطة والهيمنة. كما تتميز الضحايا بقابلية السقوط (حيث لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها ولها من الخصائص الجسدية والنفسية التي تجعلها عرضة لأن تكون ضحية)، وغياب الدعم (حيث تشعر الضحية بالعزلة والضعف وغياب الحماية)، وعدم تقدير الذات (حيث تتصف الضحايا بأن لديهم تقديراً منخفضاً للذات وإحساس بالفشل، وفقدان الثقة في النفس) (مغار، ٢٠١٥، ص ٥١٧). وقد اتضح من المقابلات مع المستجوبات، أن هناك عدداً من المؤشرات توضح أسباب التتم المرورى بالمرأة قائدة السيارة:

## أ- تزايد السلطة الذكورية:

يتلقى الذكور مزيداً من التنمر الجسدي ، وتكون الإناث أهدافاً لمزيد من التنمر اللفظي (Schoen& Shoen,op.cit, p.69). وتعد النساء أهدافاً أكثر تأثراً بالتنمر لأنهم يعدون الأضعف وبلا قوة وبلا قدرة على الدفاع عن أنفسهم. ولذلك يحدث التنمر باستمرار للنساء بسبب إدراك عدم التوازن في القوة على مستوى النوع ( Misawa & others,op.cit,p.38). ويتفق ذلك مع المستجوبات ( ٢ ، ١١ ، ١٦ ).

وفي ذلك تقول المستجوبة (٢) (٤٢ سنة - أستاذ مساعد - متزوجة):  
" الذكورية في السواعة حاجة أساسى، لو السواق اكتشف إنى ست ميعدنيش ويعدى هو، ومرة كنت سايقة وبأخذ الملف، راح سواق سرفيس مسرع وقال لى الرجالة تعدى الأول وبعد كده تبقوا تعدوا أنتوا، هو دا اللى ناقص الستات تعدى قبل الرجالة".

تقول المستجوبة (١١) ( ٤٩ - الدرجة الأولى تخصصية شئون مالية - متزوجة):  
"فيه غل من ناحية الست، في حاجات معينة بتبقى الرجالة شايفة أن دى بتاعتها زى الشغل والسواعة فدا بيؤدى إنهم ناقمين علينا مع تضخيم أنفسهم إنهم رجالة، ويدي كلاكسات أو يفلش لو بالليل".

وتقول المستجوبة (١٦) (٣٤ سنة- أخصائى شئون تعليم- متزوجة):  
"العقدة الذكورية أنتى اللى تمشى ورايه وأنا اللى لازم أسبقك خليك أنت ورايه".

وبناءً على ما سبق، وكما اتضح من المقابلات مع المستجوبات، أن من الأسباب الاجتماعية للتنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة تزايد السلطة الذكورية والتي تتضح في تخطى المسار المحدد، ويتقدم أمام المرأة قائدة السيارة والإزعاج بمنبة وإضاءة السيارة والسباب اللفظي. و يشير ذلك إلى أن هؤلاء السائقين المتمترين بالمرأة

قائدة السيارة، إما إنهم يعيشون في أحياء هامشية بالمدينة أو يقيمون في مجتمع ريفي يعضد السلطة الذكورية على الأنثى. وتتفق تلك النتيجة مع القضية النظرية يسيطر الرجال على النساء وفقاً لسلطة الأب. فوفقاً للنسوية الراديكالية أن النظام الأبوي هو السبب الحقيقي للقيمة المنخفضة للسّمات الأنثوية وليست الأنوثة. كما يتعلم الرجال أن ينظروا إلى النساء بوصفهن لسن من البشر، وأن عليهم أن يخضعوهن ويسيطروا عليهن. وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة نبيل من أن " الأمثال الشعبية بمثابة موجّهات اجتماعية للأباء في التنشئة الاجتماعية، وترسخ التمر ضد المرأة من النظرة الدونية لها وأنها كائن أقل من الرجل وتصغير دورها في مقابل تكبير دور الذكر " (نبيل، نفس المرجع، ص ٢٠٩).

### ب- رفض المجتمع قيادة المرأة للسيارة:

اتضح من المقابلات مع المستجوبات ، أن من أسباب التمر المرأة رفض المجتمع قيادة المرأة للسيارة. ويتفق ذلك مع المستجوبات (١٣، ١٥، ١٨).

وفي ذلك تقول المستجوبة (١٣) (٣٨ سنة - مدرس لغة- متزوجة):  
"كنت ساقية عند المدينة الصناعية والجو زحمة وسوق يوم التلات ولقيت واحد معدى بعياله فجاءة اداى فرملت بسرعة ولقيته مع أنه غلطان، أنتو هتسوقوا في البيت وفي الشارع، طيب كفاية على جوزك متحمل عبطك، ذنبى أيه أتحمل عبطك أنا كمان".

وتقول المستجوبة (١٥) (٥٥ سنة - مديرة إدارة شئون إدارية- متزوجة):  
"كنت في ميدان السواقى وواحد راكب موتوسكل ووقف جنبى في الإشارة وقال لى يا حلاوة عشنا وشفنا النسوان ركبت العربيات ربنا يسترها وميسوقناش أدامهم".

وتقول المستجوبة (١٨) (٥١ سنة - مدير كادر عام- متزوجة):

"السواقين عندهم اعتقاد إن الستات مبتعرفش تسوق، يبقى مش أنتى اللي غطانة فتتشمى وانتى ساكتة عشان أنتى ست ومبتعرفيش تسوقى وفيه نظرة حقد من الناس وفي الأول والأخر أنتى ست مبتعرفيش تسوقى".

وبناءً على ما سبق، وكما اتضح من المقابلات مع المستجوبات ، أن من الأسباب الاجتماعية للتنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة رفض المجتمع قيادة المرأة للسيارة. ويشير ذلك إلى أن هؤلاء السائقين المنتمرين يعيشون في مجتمع ذكوري ينظر للمرأة على أنها أقل مكانة من الرجل - خاصة لدى المنتمين للطبقة الدنيا وغير المتعلمين أو الحاصلين على مؤهلات تعليمية منخفضة ومتوسطة- ويرفض قيادة المرأة للسيارة وتميزها عن الرجل. وتتفق تلك النتيجة مع القضية النظرية عدم المساواة بين النوعين بسبب التحيز للرجل. حيث تذهب نظرية خصائص المكانة إلى أن نظرة المجتمع إلى الرجال غالباً ما تكون أكثر إيجابية من نظره إلى النساء. كما تقل توقعات الأداء من شأن الأفراد ذوى القيمة المكانية المنخفضة (المرأة في حالة النوع)، فمن المتوقع أن تكون المرأة أقل كفاءة من الرجل ومن المتوقع كذلك أن تكون إسهاماتها أقل قيمة. كما تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الرفاعى والفايدى من أنه "من أكبر عوائق قيادة المرأة للسيارة الإيذاء النفسى الذى يتسبب فيه المجتمع أو الأهل للمرأة التى تقود عندما تواجه معوقات من خلال التصوير أو الإيذاء اللفظى الذى قد تواجهه المرأة أثناء ممارستها لحقها فى القيادة ، قد يجعلها تتردد أو تمتنع عن القيادة" (الرفاعى و الفايدى، نفس المراجع، ص ٨٠٢).

## المحور الرابع: كيفية مواجهة المرأة للمتمنر بها مرورياً؟

في ضوء ارتباط التمنر بعلاقات القوة وخاصة النوع والسن والمكانة، فإن النساء أقل تورطاً عن الرجال في التمنر (Carlerby & others, op.cit, p. 776). إلا أن هذا لا يعنى أن لا يكون للنساء ردة فعل على المتمنر بهن، وخاصة في ضوء السن والمكانة. وقد أوضحت الدراسات عن التمنر أن الهجمات اللفظية المتكررة من خلال المتمنرين مدمرة مثل الإيذاء الجسدي (Meyer, 2008, p. 34).

وأشارت الدراسات إلى أن التمنر يؤدي إلى مجموعة من النتائج السلبية مثل الشعور بالوحدة وسوء التكيف والعلاقات الشخصية الضعيفة. ومن ناحية أخرى، أوضحت الدراسات أنه عندما يعانى الناس من مشاعر سلبية وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة، فإنهم يميلون أن يكونوا أكثر عدوانية (Prempeh, 2014, p.12). ويقول آخر، ترد النساء على المتمنر سواءً كان تتمراً لفظياً أم بالإيماءات. وهذا مايتفق مع المستجوبات (٢ ، ١٢).

تقول المستجوبة (٢) (٤٢ سنة - أستاذ مساعد - متزوجة):

" عربية أجرة ركن ادامى، وقال لى يا متخلفة يلعن أبو اللى علمك السواقه، رديت عليه قلت له يلعن أبو شكلك اللى علمنى متخلف زيك، وشوحتله، السواقين خصوصاً بتوع السرفيس لما يلاقوك بترد بيسكت "

وتقول المستجوبة (١٢) (٣٦ سنة - شئون مالية - متزوجة) :

"كنت جايه على الكلية عند البارودية فيه حته زحمة، ولقيت سواق السرفيس بيحدف على وأنا مغيث مكان أعدى ، وبدأ يشتم متوعى عايز أعدي دا يوم مش فايت، أول ما رديت عليه وقولت له خليك في حالك يا غبى أحسن متركبهاش تانى سكت، فيه ناس إن مجتش لها من فوق تسوق فيها".

وبناءً على ما سبق، وكما اتضح من المقابلات مع المستجوبات ، تؤدي اختلافات النوع والسن والمكانة وخاصة لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات في وظائف أعلى إلى الرد على المتنمر بنفس السباب أو بالإيماءة (خاصة التشويح باليد). ويشير ذلك إلى أنه مع ارتفاع المستوى التعليمي والمهني للمرأة تقل حدة التنمر بالمرأة قائدة السيارة، كما يعطيها قوة تستطيع بها مواجهة التنمر، كما أنهن لا تعترفن بالسلطة الذكورية، فهن ترين أنفسهن أفضل من السائقين وغير السائقين المتنمرين بهن في المكانة الاجتماعية والاقتصادية. وتتفق تلك النتيجة مع القضية النظرية تعد الإيماءات إشارة إلى التفاعل بين الفرد (الرجل) والآخر (المرأة). حيث تذهب نظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الإيماءات تستخدم للإشارة إلى التفاعل بين الفرد (أي الفاعل الاجتماعي) والآخر، وأن استجابة الآخر يمكن أن تؤثر على الأفعال التالية الصادرة من الفرد. ويستخدم الأفراد ردود أفعال الآخرين، كما يستعينون بخبراتهم الخاصة في الحياة لكي يعدلوا ما يمارسوه. كما تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة قطب من أنه " من الأسباب الاجتماعية للتنمر الإلكتروني، الجهل بالعقوبات والخروج على تقاليد المجتمع يعرض الشخص للتنمر، ووسيلة الحصول على الحقوق " (قطب، نفس المرجع، ص ٣٢٨).

وبالرغم من النتيجة السابقة إلا أن هناك مستجوبات رفضن الرد على المتنمر وتجاهلن المتنمر بسبب النظرة الدونية للمرأة، صعوبة إثبات التنمر خاصة الإيماءات باليد واللسان والسباب اللفظي. كما في أقوال المستجوبات (٥ ، ٧).

تقول المستجوبة (٥) (٣٩ سنة - مدرس جامعي - متزوجة):

"كنت في شارع دار الرماد ولقيت سواق تاكسى عايز يعدى مخلتوش يعدى ولازقت في اللى ادامى، قعد يدى كلاكسات ويزعق وأنا ولا هنا. كنت الأول بزعق وأنزل من العربية وأقول لازم نروح القسم بس مش هتخلص فبقيت أتجاهل وأكمل طريقي عادى هعمل أيه".

تقول المستجوبة (٧) (٤٣ - أستاذ مساعد - متزوجة):

"كنت ساقية ولقيت سواق سرفيس قالب وشه، متتحركى نازل نشيل العربية، مينفعش ترد عليه ، وكمان مينفعش تاخذ إجراء، في النهاية هيطلعك غطان".

تقول المستجوبة (١٣) ( ٣٨ سنة - مدرس لغة - متزوجة)"  
"السواق على الطريق السريع عايز يشيك من على الأرض عشان يعدى، يشتم وبيقول الكلمة ومبهتمش هو قال الكلمة مع نفسه ومشى وأنا هعمل أيه".

تقول المستجوبة (٢٠) (٤٢ سنة - منسق علاقات عامة- متزوجة):  
"أكيد بتجاهل لأنى لو معملتش كدا برضو مش هأخذ حقى عشان ست، فبتطر غضب عنى أتجاهل وأطنش وأمشى وأنا ساكتة أفضل".

وبناءً على ما سبق، وكما اتضح من المقابلات مع المستجوبات ، أن هناك مستجوبات رفضن الرد على المتمتر وتجاهلن المتمتر، وذلك بسبب النظرة الدونية للمرأة، صعوبة إثبات التمر خاصة الإيماءات باليد واللسان والسباب اللفظي. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة غباشى من أنه " فيما يتعلق بردة فعل المرأة عندما يتم التمر عليها كان الحزن الشديد، ثم اللامبالاة، ثم الغضب " (غباشى، ٢٠١٨، ص ٧٨). كما تتفق مع ما توصلت إليه مانجولوسى ومنجونى من أنه "في حين هناك عمليات للإبلاغ عن تجارب التمر، فإن العديد من المشاركات السود اخترن الصمت، ليس فقط كفعل من أفعال الحفاظ على الذات، ولكن لأنهم لاحظوا أن التحدث علانية يؤدي إلى الصمت" (Mangolothi & Mnguni,op.cit ,p.67).

### أهم النتائج والاستخلاصات والتوصيات:

١- أتضح من المقابلات مع المستجوبات أن السباب اللفظي بالشتم البيضية وتجاوز المتمتر بالسرعة وعدم الالتزام بالمسار المحدد و الإزعاج بمنبه السيارة والإزعاج بالإضاءة هي من صور التمر المرورى.

٢- اتضح من المقابلات مع المستجوبات، أن طرق التعبير عن التنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة تمثلت في التهكم والسخرية والإيماءات الوقحة باليد واللسان وغيرها من الإيماءات.

٣- أوضحت الدراسة أن سائق السرفيس والتاكسي والتوكتك والتروسيكلات يتنمرون بالمرأة قائدة السيارة حيث اختلال القوة بين المتمر والضحية (المرأة قائدة السيارة).

٤- اتضح من المقابلات مع المستجوبات، أن من الأسباب الاجتماعية للتنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة تزايد السلطة الذكورية والتي تتضح في تخطى المسار المحدد، ويتقدم أمام المرأة قائدة السيارة والإزعاج بمنبة وإضاءة السيارة والسباب اللفظي.

٥- ومن الأسباب الاجتماعية للتنمر المرورى بالمرأة قائدة السيارة، رفض المجتمع قيادة المرأة للسيارة، ولا توجد واختلافات حسب محل الإقامة بين النساء قائدات السيارة سواءً في المدينة أو القرية.

٦- اتضح من المقابلات مع المستجوبات، أنه تؤدي اختلافات النوع والسن والمكانة وخاصة لدى عضوات هيئة التدريس والموظفات في وظائف أعلى إلى الرد على المتمر بالسباب أو بالإيماءة (خاصة التشويح باليد). وأن هناك مستجوبات رفضن الرد على المتمر وتجاهلن المتمر ، وذلك بسبب النظرة الدونية للمرأة، صعوبة إثبات التنمر خاصة بالإيماءات باليد واللسان والسباب اللفظي.

### توصيات الدراسة:

- ١) نشر التوعية الثقافية والتربوية بأهمية قيادة المرأة للسيارة.
- ٢) العمل على نشر ثقافة المساواة بين الجنسين (النوع) في المجتمع المصري.
- ٣) تثقيف المرأة وتعليمها لحقوقها وواجباتها ، وكيفية التصرف حال إذا ما واجهتها بعض المشاكل والأمور غير المتوقعة.
- ٤) توفير الحماية اللازمة للمرأة قائدة السيارة من السائقين المتمرين الخارجين عن الأخلاق والقيم والقانون.



## الملاحق

## ملحق (١)

## يوضح خصائص المستجوبات بمجتمع الدراسة.

م	السن	الحالة التعليمية	الحالة المهنية	الحالة الزوجية	محل الإقامة
١-	٤١	حاصلة على دكتوراة	مدرسة جامعية	متزوجة	مدينة الفيوم
٢-	٤٢	حاصلة على درجة أستاذ مساعد	أستاذ مساعد	متزوجة	مدينة الفيوم
٣-	٣٢	حاصلة على دكتوراة	مدرسة جامعية	متزوجة	قرية ثلاث - مركز الفيوم
٤-	٤٠	حاصلة على درجة أستاذ مساعد	رئيس قسم	متزوجة	مدينة الفيوم
٥-	٣٩	حاصلة على دكتوراة	مدرسة جامعية	متزوجة	مدينة الفيوم
٦-	٤٦	حاصلة على درجة أستاذ مساعد	أستاذ مساعد	متزوجة	قرية السنباط - مركز الفيوم
٧-	٤٣	حاصلة على درجة أستاذ مساعد	رئيس قسم	متزوجة	قرية سيلا - مركز الفيوم
٨-	٥٥	حاصلة على درجة أستاذية	وكيل كلية	متزوجة	مدينة الفيوم
٩-	٤٥	حاصلة على دكتوراة	مدرسة جامعية	متزوجة	مدينة الفيوم
١٠-	٣٨	حاصلة على درجة أستاذ مساعد	مدير وحدة الأزمات	متزوجة	مدينة الفيوم
١١-	٤٩	بكالوريوس تجارة	درجة أولى تخصصية شؤون مالية	متزوجة	مدينة الفيوم

م	السن	الحالة التعليمية	الحالة المهنية	الحالة الزوجية	محل الإقامة
١٢-	٣٦	معهد فنى تجارى	شئون مالية	متزوجة	مدينة الفيوم
١٣-	٣٨	ليسانس آداب	مدرسة لغة	متزوجة	قرية السنباط- مركز الفيوم
١٤-	٣٢	بكالوريوس حاسبات ومعلومات	مهندسة تكنولوجيا معلومات	متزوجة	مدينة الفيوم
١٥-	٥٥	بكالوريوس تجارة	مديرة إدارة شئون إدارية	متزوجة	قرية الجعافرة- مركز إطسا
١٦-	٣٤	معهد فنى تجارى	أخصائى شئون تعليم	متزوجة	مدينة الفيوم
١٧-	٣٢	ماجستير مناهج وطرق تدريس	موظفة بوحدة إدارة الأزمات	متزوجة	مدينة الفيوم
١٨-	٥١	بكالوريوس تجارة	مدير كادر عام	متزوجة	قرية الغرق- مركز إطسا
١٩-	٣٨	بكالوريوس تجارة	أخصائى شئون مالية وتمويل	متزوجة	مدينة الفيوم
٢٠-	٤٣	معهد فنى تجارى	منسق علاقات عامة	متزوجة	مدينة الفيوم

## ملحق (٢) دليل العمل الميداني

### أولاً: البيانات الأولية:

- ١- العمر.
- ٢- الحالة التعليمية.
- ٣- الحالة المهنية.
- ٤- الحالة الاجتماعية.

### ثانياً: صور التنمر المروري:

- ٤- إلى أي مدى تجاوزك الممتنر في السرعة؟
- ٥- إلى أي مدى لم يلتزم الممتنر بالمسار المحدد؟
- ٦- إلى أي مدى أزعجك الممتنر بمنبه السيارة كنوع من الازعاج أو السباب؟
- ٧- إلى أي مدى أزعجك الممتنر بالإضاءة؟
- ٨- إلى أي مدى تعرضت لسباب لفظي؟

### ثالثاً: كيفية التعبير عن التنمر المروري بالمرأة قائدة السيارة:

- ٩- إلى أي مدى تعرضت لتعبيرات وجه مسيئة؟
- ١٠- إلى أي مدى تعرضت لإيماءات باليد واللسان؟
- ١١- إلى أي مدى تم التهكم والسخرية منك أثناء قيادة السيارة؟

### رابعاً) الأسباب الاجتماعية للتنمر المروري:

- ١٦- إلى أي مدى يؤدي تزايد السلطة الذكورية إلى التنمر؟
- ١٧- إلى أي مدى ساعد رفض المجتمع لقيادة المرأة للسيارة في زيادة التنمر؟

### خامساً) كيفية مواجهة المرأة للمتنمر بها مرورياً؟

- ١٨- إلى أي مدى تقومين بالرد على المتنمر بسباب لفظي أو إيماءات؟
- ١٩- ما عوامل تجاهلك للمتنمر وفعله التتمري؟

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### الكتب:

- ١- تشيرتون، ميل و براون، آن. (٢٠١٢). علم الاجتماع: النظرية والمنهج، ترجمة د. /هناء الجوهري، ط ١، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- ٢- وارتنون، إيمي إس. (٢٠٠٦). علم اجتماع النوع: مقدمة في النظرية والبحث، ترجمة هانى خميس أحمد عبده، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- ٢- يوسف، مجدى محمد. (٢٠١٦). مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

#### الدوريات والمجلات:

- ٤- إحسان، أسماء محمد نبيل . (٢٠٢١). "التنمر ضد الأنثى في الأمثال الشعبية: دراسة ميدانية فلكلورية على عينة من طلبة جامعة عين شمس". مجلة البحث العلمي في الآداب: ٢٢ (٤) : ١٩٦ - ٢١٩.
- ٥- الرفاعى، ملاك سامى سعيد و الفايدى، ندى عليئة ناجى. (٢٠٢٠). "قيادة المرأة السعودية وجودة الحياة في ظل رؤية ٢٠٣٠". مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة: ١ (٤) : ٧٦٥ - ٨١٧.
- ٦- قطب، رغداء بنت سعود عبدالعزيز. (٢٠٢٢). "التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المرأة السعودية". المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية: ٢٣ (٦) : ٣٣٥ - ٣٠٥.
- ٧- مغار، عبدالوهاب. (٢٠١٥). "التنمر الوظيفي: مقارنة نظرية". مجلة العلوم الإنسانية: ٤٣ (ب) : ٥١١ - ٥٢١.

#### الانترنت:

٨- تعريف المرأة ، في، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

٩- تعريف المرأة، في، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

١٠- يوسف، محمد. (٢٠٢١). "تغليظ عقوبة التتمر في مصر رسمياً .. عقوبات مشددة بالحبس والغرامة". تم الاسترجاع من <https://www.elwatannews.com/> ١١ - - نشأة جامعة الفيوم .

<https://www.fayoum.edu.eg/FUAboutCollegePage1.aspx>

١٢- فقيهي، يحيى . (٢٠١٨). " ١٠/١٠ والتتمر المرورى ". تم الاسترجاع من [https:// sabq. org/ saudia/y4bthr](https://sabq.org/saudia/y4bthr). الرابط

### النشرات:

- ١٣- إدارة الكار الخاص.(٢٠٢٢). إحصائية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم.  
 ١٤- إدارة الكادر العام.(٢٠٢٢). إحصائية الموظفين بجامعة الفيوم.  
 ١٥- مكتب الأمن الجامعي.(٢٠٢٢). وحدة إصدار تصاريح السيارات بجامعة الفيوم.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

#### Books :

16-Zgourides, G & Zgourides, C. (2000 ). Sociology, IDG Books. New York

#### Periodicals:

- 17- Mangolothi, B & Mnguni, P.( 2021 )." Workplace bullying and its implications for gender transformation in South Africa higher education sector". International Journal of critical diversity studies. 4 (2): 61- 76.  
 18- Meyer, E. (2008 ). " A Feminist reframing of bullying and harassment". Mc Gill Journal of Education. 43(1): 33-48.  
 19- Carlerby, H & others.( 2013). " How bullying involvement is associated with distribution of parental background and with subjective health complaints among Swedish boys and girls". Social indicators Research. 111(3): 775-783.

20- Weinhardt, J & Fominiene, V. (2020 ). "Gender and age variables of bullying in organized sport: is bullying grow out?". Journal of Human Sport Exercises. 15(4):747-761.

21- Misawa M, & others.( 2019). " women's experiences of workplace bullying: A content analysis of peer- reviewed Journal articles between 2000 and 2017". New Horizons in adult education & human resource development. 31 (4): 36-50.

22- OECD. (2017). " Bullying".Pisa 2015 Results. 3: 133-152.

23- Simpson, R & Cohen, C. (2004 )." Dangerous work: The gendered nature of bullying in the context of higher education".Gender and Organization. 11(2): 163-186.

24- Schoen, S & Schoen, A. (2010 ). " Bulling and harassment in the United States". Clearing House. 83 (2): 68-72.

25- Einarsen, S. (1999 ). "The nature of and causes of bullying at work". International Journal of Manpower. 20 (1-2): 16-27.

### **Scientific theses:**

26- Bodensteiner, A.(2017). "Aphenomological study of bullying experienced by graduate students and faculty through the lens of power" Unpublished Ph.D. Bachelor of science. University of North Dakota. Grand Forks, North Dakota.

27- Prempeh, B. (2014) . "Exploring the association between bullying and life satisfactions factors". Unpublished Doctor of psychology. Nathan Weiss Graduate College, Kean University.

28- Katz, R. (2014). "Gendered bullying and cyber bullying: Assessing Ontario's New Legislation" Master degree in Law, Faculty of Law, University of Ottawa, Canada.

### **Internet :**

29- Odhiambo, T & Mutuku, F. (February of 2022.) . "History of Feminism".Retrieved from [https://www. Research gate. Net/ publication/ 358376186](https://www.researchgate.net/publication/358376186)

## **Traffic bullying of a woman driving a car: A field study at Fayoum University**

**Dr.Rabie Kamal Kordy Saleh**

lecturer of Sociology

Faculty of Arts- Fayoum University

### **Abstract:**

The study aims to identify images of traffic bullying of women driving, ways of expressing it, its social causes, and how women confront the bully, by applying it to female faculty members and employees who drive cars at Fayoum University. The study relies on the anthropological approach, with its tools, the field work guide and the interview. The study was conducted on (20) respondents, which were divided into (10) female faculty members in different scientific degrees, and (10) female employees in different administrative positions.

The study concluded that verbal insults, overtaking the bully by speeding, not adhering to the specified lane, disturbing the car alarm, and disturbing the lights are among the forms of traffic bullying. Ways of expressing traffic bullying were sarcasm, sarcasm, and rude gestures with the hand, tongue, and other gestures. And that among the social causes of traffic bullying are the increase in male authority and society's refusal of women to drive. The study also showed that in light of the differences in gender, age, and status, especially among female faculty members and female employees in higher positions, they respond to the bully with insults or gestures (especially waving hands). In addition, there are respondents of women drivers who

refused to respond to the bully and ignored the bully, due to the inferior view of women, and the difficulty of proving bullying, especially by hand gestures, tongue, and verbal insults.

**Keywords:** Bullying, Traffic bullying, The woman driving the car.